Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ومين اللى قال لكم الكلام الفارغ ده ؟

وانبرى له العمدة ووقال له فى لهجة واثقة :

ـ دا كلام مضبوط يا سعادة الوكيل وانت عارف كده .

كان الوكيل المنقـول حديثا من عمله السابق كـرئيس مباحث لأحد مراكز الصعيد، بعد اتهامـه بقتل أحد المتهمين أثناء التحقيق معه. كان المتهم الشـاب الذى لم يتجـاوز الخامسـة والثلاثين قـد ألقى القبض عليه فى قضية سطـو مسلح ولمـا لم تكن هنـاك أية أدلـة تدين الشاب المتهم، فقد حـاول إجباره على الاعتراف، ولكن كل محاولات الضـابط فشلت فى حمل الشاب على الاعتراف بجريمة لم يرتكبها، وهداه تفكيره إلى طريقة جهنمية. أجبر المتهم على ارتداء فانلة مبللة بالمـاء فلما جفت كررها عدة مرات على مدى أيـام، أصيب المتهم بعدها بالتهاب رئوى، ولم يلبث فى محبسـه إلا فترة قصيرة غـادر بعـدهـا الحيـاة، وأدانت النيابـة الضابط وأحالتـه إلى المحكمة، ونقلته الـوزارة من المباحث إلى مصلحة السجون .

خاف الضـابط من عواقـب انفجار الموقف فى السجن ، ولـو حدث هـذا الذى يخشـاه فسيكـون مصيره الفصل بـالتأكيد. ولـذلك بـذل مجهـودا كبيرا لكى يضع أعصـابه فى ثـلاجـة. وقـال للعمدة بلهجـة ودودة :

ـ مش عيب يا عمدة تبقى راجل تعرف ربنا وتقول كلام زى ده ؟

ورد العمدة بهدوء شديد :

ـ أنا عشـان عارف ربنـا قلت الحقيقة، واللى انت عملتـه دا غلط.

ومسح الضابط بعينيه وجوه النزلاء المتجمهرين وقال :

ـ طيب.. إيه رأيكم بقى، أنا حـكون أول واحد يأكل من اللحمة دى عشان أثبت لكم إن الراجل العمدة دا بيقول كلام مش مضبوط .

وطلب الضابط من الشـاويش الحلوانى أن يحضر له أحد المقـاعد